

التعليق على تفسير الجلالين | سورة العنكبوت ٤٢-٥٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم التاسع عشر - [00:00:28](#)

من شهر جمادى الآخرة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة مجلسنا المبارك مع درسنا الاسبوعي بعد صلاة العشاء من كل اسبوع مع تفسير القرآن العظيم وعلوم القرآن - [00:00:44](#)

واما التفسير ما بين ايدينا تفسير الجلالين رحمهم الله تعالى جلال الدين المحلي وجمال الدين السيوطي تفسير الجلالين وصل بنا الكلام عند سورة العنكبوت تحدثنا في لقاء الماضي عن سورة العنكبوت - [00:01:02](#)

وما تحتويه هذه السورة من موضوعات ومن مقاصد واهداف وهذا يعني يكون معنا في كل سورة ندخل الى تفسيرها نوضح في فيها مقاصد السورة واهداف السورة واغراضها وما تحتويه السورة - [00:01:30](#)

وعرفنا ان سورة العنكبوت تركز على مقصد معين وهدف معين وهو الابتلاءات والمحن وموقف المؤمن منها وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في اول السورة موقف المؤمن وموقف الكافر او موقف المنافق ثم موقف الكافر - [00:01:54](#)

انواع من الناس المؤمنين كيف يقفون امام الفتن والمنافقين ايضا كيف يقفون امام الفتن والابتلاءات والكفار وانت تقرأ هذه السورة في بداياتها تعرف موقف موقف المؤمنين احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - [00:02:17](#)

ولقد فتنا الذين من قبلهم قال فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ثم قال بعدها من كان يرجو لقاء الله فان اجر الله لات ثم قال ومن جاهد فانما يجاهد نفسه كل هذه - [00:02:44](#)

كلها تتعلق بالمؤمن الصادق الصابر المحتسب الذي يعرف كيف يتصرف امام الفتن واما المنافق قال الله فيه ومن الناس من يقول امنا امنا بالله فاذا اودى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله - [00:03:04](#)

كعذاب الله. ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم هذا منافق واما الكفار وقال الكفار او الكافرون وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحم خطاياكم يظنون انهم سيجعلون خطاياهم وخطايا - [00:03:25](#)

غيرهم وهم لن يحملوا شيئا من ذلك هذه مواقف لما ذكر الله سبحانه وتعالى مواقف الطوائف من هؤلاء الناس ساق لنا قصصا من قصص المرسلين عليهم الصلاة والسلام وكيف وقفوا مع هذه المحن والابتلاءات - [00:03:45](#)

تذكر ان قصة اول نبي بعث الى الخلق او الى بني ادم او الى الناس وهو نوح عليه السلام وساق قصته باختصار لان في سياق الابتلاءات والمحن وذكر من هذا الابتلاء انه دعا قومه - [00:04:05](#)

الف سنة الا خمسين عاما وهو يدعوهم وفي الاخير لم يؤمن معه الا قليلا وامتنح في زوجته الكافرة وامتنح في ابنه الكافر كل هذه امتحانات ولكن نوح ولكن نوحا عليه السلام صبر - [00:04:25](#)

واحتسب لم يسلم نفسه لهذه الفتن ثم يسوق الله سبحانه وتعالى قصة ابي الانبياء امام الحنفاء ابراهيم عليه السلام كيف وقف مع

مع الفتن فتنة قومه لم يؤمنوا وفتنة ابيه - 00:04:43

سفر وعبد الاصنام ولم يؤمن وايضا ابتلي انه لم يرزق ذرية الا بعد ما كبر وطعن في السن وابتلي ان قومه اجمعوا على احراقه في

النار او ان يقتل ومع ذلك صبروا - 00:05:06

كل هذي امتحانات وابتلاءات حدثنا عن قصة ابراهيم عليه السلام ووقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى فما كان جواب قومه بعد هذا

هذه الدعوة بيان الحق يعني كان نوح عليه السلام - 00:05:25

وابراهيم وغيره من الانبياء كانوا يظنون انهم اذا جاءوا بهذه الهدايا ان اقوامهم يرحبون بهم ويفرحون بقدمهم

ويسعدون بهم ما توقع كل واحد منهم ان هذه ستكون مواقف ان هذه هذه المواقف ستكون معهم - 00:05:44

مواقف بالصد والرد الكفر والاعراض والتكبر واتهام النبي مرة بانه مجنون ومرة بانه يعني اه يتهمون باتهامات كثيرة وانه كذاب والى

اخره ابراهيم عليه السلام دعا قومه وبين لهم الحق - 00:06:06

واوضح لهم دعوته ولكنهم ابوا ولما كسر اصنامهم ليثبت ان هذه ليست اصنام ليست مع ان هذه ليست ليست معبودات حق حقا

وليس الهة ولا تستحق ان ان كيف تعبدون ما لا ينفع ولا يضر - 00:06:33

اه يعني جزاك الله خير يعني كيف تعبدون هذه الاصنام؟ فاراد ان يثبت لهم بطلان هذه الاصنام وانها لا تنفع ولا تضر ولا تدفع عن

نفسها شيئا وقام بتكسيورها وقد هددهم قبل ذلك. قال وتالله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين - 00:06:52

فلما فسر اصنامهم اجمعوا على ماذا؟ على ان يقتلوه او يحرقوه وقال الله سبحانه وتعالى فما كان جواب قومه يعني جوابهم

لدعوته لما دعاهم الى التوحيد ودعاهم الى الجنة - 00:07:15

وللهداية وان ودعاهم الى ان ينقذهم من النار فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه ثم اتفقوا على احراقه في النار فقال

الله فانجاه الله من النار - 00:07:36

لما قال للنار كوني بردا وسلاما جاءوا الى ابراهيم وكتفوه واكلوه مجرد جردوه من الثياب ووضعوه في المنجنيق لان النار التي

احرقوها كانت نارا عظيمة ان انا عظمة فالقوه من مسافة بعيدة - 00:07:54

القوه في النار وظنوا انه خلاص احترق وانتهى ولم يعلموا حتى هو في الطريق يأتي جبريل عليه السلام ويقول هل لك حاجة يا

ابراهيم؟ قال منك لا. اما من الله فنعم - 00:08:17

وهو في الطريق يسقط على كما ذكر مؤلفنا قال فانجاه الله من النار التي قذفوه فيها بان جعلها عليه بردا وسلاما قال الله سبحانه

وتعالى ان في ذلك اي في انجاءه كيف ينجو؟ النار الاصل فيها انها تحرق - 00:08:31

والماء يغرق ومع ذلك النار لم تحرق ابراهيم والماء لم يغرق موسى وقومه فهذه آيات هذه معجزات خوارق قال ان في ذلك اي في

هذا الامر الذي حصل وهو ان جاءه من النار لايات وليست آية - 00:08:55

لايات قال المؤلف هي عدم تأثيرها فيه عظمها قال واخماها واخماها يعني خمدت المكان الذي سقط فيه خمد قال واخماها

وانشاء روض مكانها. جعل الله روضة مكانها روضة في النار. لم تكن حتى لم تكن رمادا وانما كانت روضة - 00:09:14

جلس فيها مكانها في زمن يسير مسافة فقط القاء في النار حصل هذا الشيء بقدره الله سبحانه وتعالى وكان هذا مثل ما ذكر الله. ان

في ذلك لايات لمن لقوم يؤمنون - 00:09:42

اما الذين لا يؤمنون لا يخاطبون بذلك ولا يعترفون ولا ينفعهم هذا الشيء المنتفع من؟ المؤمنون ولذلك قال لقوم يؤمنون يعني

يصدقون بتوحيد الله وقدرته وبان الله سبحانه وتعالى ينجي اوليائه - 00:09:59

هذه آية عظيمة قدرته لان هؤلاء هم المنتفعون بها فاذا حصلت لهم مثل هذه الظروف ومثل هذه الابتلاءات والمحن الهم والغم لجأوا

الى ربهم لانهم يعرفون ان الذي انجى ابراهيم وانجى نوحا وانجى فلان وفلان من الانبياء والرسل - 00:10:20

يعرفون ان الله ينجي لان الله لما انجى يونس عليه السلام من بطن الحوت في قاع البحار قال الله عز وجل بعد ماذا؟ وكذلك ننجي

المؤمنين. ننجي المؤمنين. فكل من دعا ربه وسأله - 00:10:42

النجاسة انجاه الله سبحانه وتعالى فهؤلاء المؤمنون هم المنتفعون وقال من ابراهيم وقال انما اتخذتم يعني عاد الى دعوته واستمر رجع الى قومه واستمر في دعوته. وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا - [00:11:00](#)

انتم اتخذتم يعني عبدتم من دون الله اوثانا تعبدونها قال المؤلف ما مصدرية؟ انما ما التي في بعد ان يقول مصدرية يقول مودة بين لكم مودة مودة بينكم على قراءة - [00:11:20](#)

المؤلف يقرأ بالرفع قال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بين مودة بينكم على انها خمر وقراءة النصب التي هي قراءتنا مودة بينكم على انه مفعول لاجله على انه مفعول لاجله - [00:11:40](#)

وما كافة قال المعنى توادتم على عبادتها هذا معنى مودة انما اتخذتم يعني انما عبدتم من دون الله هذه الاوثان والاصنام تعبدونها مودة بينكم يعني تتوادون يعني تتحابون فيما بينكم - [00:12:01](#)

على عبادتها فقط. يعني مجرد انكم تجتمعون حولها على وجه على وجه يعني التحبب والمودة بينكم فقط وانما لا تنفعكم ولا تسمع منكم قال مودة بينكم في الحياة الدنيا. يعني مجرد انكم في الدنيا فقط - [00:12:19](#)

الدنيا اما يوم القيامة سيختلف الوضع. ولذلك قال ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض يتبرأ القادة من الاتباع المتبوعين الرؤساء يتبرأون يتبرأون مما من اتباعهم يقول نحن ما امرناكم تتبعونا وتمشون على طريقتنا ويتبرأون اول ما يتبرأ - [00:12:41](#)

من هؤلاء هم الرؤوس والائمة والاتباع يتبرأون اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا قال هنا يتبرع القادة من الاتباع ويلعن بعضكم بعضا. يقول يكفر بعضكم ببعض هؤلاء الرؤساء يكفرون ويتبرؤون ممن تحتهم - [00:13:08](#)

ويلعن بعضكم بعضا الذين تحت الاتباع يلعنون القادة يسبونهم ويلعنونهم يلعن بعضكم بعضا قال الله عز وجل ومأواكم انتم وهم مأواكم ومصيركم جميعا النار وما لكم من ناصرين ينصركم ويمنعكم من دخولها - [00:13:34](#)

هذا اخر ما قاله ابراهيم لهم وبين لهم ان عبادتهم مجرد مودة فيما بينهم وتحاب فيما بينهم في الدنيا فقط اما في الآخرة ستنقلب المودة والخلة والمحبة عداوة الاخلاء وبعضهم يومئذ بعض عدو - [00:13:56](#)

الا المتقين قال الله عز وجل فامن له لو ط اذا لو ط عاش في زمن ابراهيم ما علاقة لو ط بإبراهيم قالوا ان لو ط ان لو ط هو ابن اخ ابراهيم. يعني ابراهيم عم لو ط - [00:14:18](#)

من امن له لو ط يعني صدقه لو ط وانقاد له واتبعه على على دعوته فواحي الى لو ط فاصبح لو ط فاصبح لو ط نبيا قال وقال فامن له لو ط وقال اني مهاجر. قرر ابراهيم بعد - [00:14:37](#)

يعني بعد استمراره في دعوة في دعوة ابيه ودعوة قومه وموقف قومه انهم قرروا ان يقتلوه او يحرقوه فاحرقوه في النار ثم عاد ودعاهم اخر الامر تبرأ منهم وقال لابييه اني مهاجر الى ربي سيهدين. وترك - [00:14:59](#)

قومه وترك بلاده واهله وهاجر هجرة لله سبحانه وتعالى هاجر لماذا هاجر؟ الهجرة الهجرة معناها هجر الشيء هجرة هجر الشيب فلما لم يتمكن من اقامة شرع الله وتوحيده ولم يتمكن حتى من استجابة قومه له - [00:15:20](#)

لم يكن هناك مجال انه يجلس خلاص انتهى الامر وقرر باذن الله وامر الله عز وجل ان يترك هذه البلد ويهاجر يهاجر حتى يقيم شرع الله قال وقال اني مهاجر - [00:15:45](#)

اي مهاجر من قومي الى ربي مهاجر الى الله عز وجل يهديني ربي سبحانه وتعالى الى حيث امرني ربي وهجر قومه وهاجر من العراق لانهم كانوا في العراق الى الشام - [00:16:01](#)

واستقر في فلسطين في الشام قال اني مهاجر ربي انه هو العزيز الحكيم الله عز وجل هو العزيز في ملكه الغالب على كل شيء والحكيم في صنعه سبحانه وتعالى فانا هاجرت الى ربي - [00:16:20](#)

لان الله سبحانه وتعالى عزيز قوي سينصرنى ويؤيدني وحكيم فيما يختار لي للمكان المناسب فلما هاجر وذهب الى فلسطين واستقر بها وقد كبر في السن ولم يرزق ذرية بعد ذلك - [00:16:38](#)

رزقه الله وكانت عنده زوجته سارة ولم يأتي بذرية فتزوج او او اهدي اليه الامة وهي هاجر فتسراها فحملت اسماعيل فلما ولدت

اسماعيل اخذه وذهب به هو وامه الى مكة - 00:17:03

ليبي البيت في مكة البيت الكعبة وذهب هناك ثم عاد الى زوجته سارة في الشام وجلس معها ثم جاءت الملائكة تبشره باسحاق بان زوجته ستحمل باسحاق لما بشر صكت وجهه وقالت عجوز عقيم - 00:17:28

عجوز عقيم وهذا بعني شيخا كيف يحمل؟ كيف احمل وهو كيف يأتيه؟ هو قد طعن في السن وانا امرأة كبيرة قال كذلك هذا وامر الله سبحانه وتعالى اذا اراد شيئا يقول لو كن فيكون - 00:17:53

قال الله عز وجل ووهبنا له اسحاق ويعقوب وهبنا له ماذا؟ اسحاق ويعقوب اسحاق ابن ابراهيم يعقوب من هو هل هو ابن ابراهيم؟ نقول لا. يعقوب حفيد ابراهيم يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. ابراهيم جد يعقوب. ويعقوب هو الذي يسمى اسرائيل - 00:18:08

ويعقوب هو ابوه يوسف واخوته الذين انتشرت فيهم ذرية اسرائيل واصبحوا بنو اسرائيل الذين استقروا في مصر لما بعث موسى لينصرهم اسحاق ابن ابراهيم هو الذي بشرت به الملائكة ثم بشرته ببيعقوب كيف نشرته ببيعقوب - 00:18:34

على كبر سنه حتى ذكر بعض اهل التاريخ انه بلغ المئة فجاءت الملائكة تبشره بان يرزق باسحاق وان اسحاق سيكبر ويتزوج ويرزق ببيعقوب وهو لا يزال حيا. وهذه بشارة عظيمة - 00:18:59

فقال هنا وابنى له اسحاق وابنى له اسحاقا ويعقوب بعد اسحاق وجعلنا في ذريته النبوة ابراهيم في ذريته انبياء كثيرون جدا يعني كل انبياء بني اسرائيل من ذريتي ابراهيم يعني اسحاق نبي ويعقوب نبي ويوسف نبي - 00:19:16

وموسى وهارون وداوود وسليمان. كل هؤلاء يرجعون الى ابراهيم. هذا في اسحاق وذريته. اما في اسماعيل فاسماعيل نبي رسول ومحمد صلى الله عليه وسلم سيد الاولين والآخرين قال جعلنا في ذريته النبوة وكل الانبياء بعد ابراهيم من ذريته -

00:19:42

ولذلك يسمى يسمى ابا الانبياء قال كما قال سبحانه قال ملة ابيكم ابراهيم هو ابو الانبياء وابو اتباع الانبياء قال واجعلنا في ذريته النبوة والكتاب. الكتاب مقصود به جنس الكتب - 00:20:06

اي الكتب المنزلة كالتوراة والانجيل التوراة منزلة على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داوود والزبور على داوود والقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم قال واتيانه اجرهم في الدنيا - 00:20:25

قال هذا ثناء اعطاه اجره يعني عجل له الثناء في الدنيا والمدح والسيرة الطيبة والذكر الحسن الى الان يذكر في القرآن ويذكر على السنة الصالحاء ذكر ابراهيم الذكر الحسن قال جعلنا في ذريته قال - 00:20:43

واتيانه اجره في الدنيا الثناء الحسن في كل اهل الاديان ولذلك النصارى تدعي انهم اتباع لابراهيم واليهود تدعين المتباع لابراهيم والمشركون يدعون انهم اتباع لابراهيم كل يدعي انه يتبع لابراهيم. قال وانه في الآخرة - 00:21:01

وانه في الآخرة لمن الصالحين الذين لهم الدرجات العلى لهم من الصالحين طيب تنتقل يعني ينتقل الحديث بعد قصته بعد قصة إبراهيم عليه السلام الى قصة لوط عليه السلام. تفضل اقرأ. احسن الله اليكم - 00:21:20

قوله تعالى لوطا واذكر لوطا اذ قال لقومه انكم بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال بينهما على على الوجهين في الموضعين. لتأتون الفاحشة اي ادبار الرجال ما سبقكم بها من احد من العالمين. الانس والجن وتقطعون - 00:21:42

طريق المارة بفعلكم الفاحشة طيبق المارة بفعلكم الفاحشة بمن يمر بكم فترك الناس الممر بكم وتأتون فينا اي متحدث جواب قومه انا ان قالوا اثنتا بعذاب الله ان كنت من الصادقين. في استباح ذلك - 00:22:13

وان العذاب نازل بفاعليه. قال رب انصوني بتحقيق قولي في انزال العذاب على القوم المفسدين العاصين باتيان الرجال فاستجاب الله دعاءه ولما جاءته سنن ابراهيم بالبشرى باسحاق ويعقوب بعده. قالوا - 00:22:49

اهل هذه القرية. اي قرية لوط. ان اهلها كانوا ظالمين كافرين. قال ابراهيم ان فيها لوطا. قالوا اي الرسل نحن اعلم بمن فيها لننجينه بالتخفيف والتشديد لننجينه لننجينه اهله الباقيين في العذاب. ولما - 00:23:18

جاءت نصرنا لوطا بهم حزن بسببهم وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف ولا تحزن انا منجوك بالتشديد والتخفيف واهلك ان امرأتك كانت

من الغابرين. ونصب اهلك عطف على محل كاف - 00:23:58

انا منزلون بالتخفيف. والتشديد منزلون على اهل هذه القرية اجزا عذابا من السماء بما بالفعل الذي كانوا يسقون. يفسقون به اي بسبب اسقيهم ولقد تركنا منهم ولقد تركنا منها اية بينة ظاهرة هي اثم خرابها - 00:24:40

اه لقوم يعقلون يتدبرون. طيب هذه قصة لوط عليه السلام ودائما في القرآن لوط يذكر بعد ابراهيم لانه عاش في زمنه. عاش في زمنه يقول الله سبحانه وتعالى هنا ولوطا - 00:25:10

جاءت منصوبة بفعل محذوف تقديره واذكر واذكر لوطا ان قال ظرفية اي حينما او حين او وقت قال لقومه انكم انكم او انكم المؤلف مثل ما ذكرنا يقرأ بقراءة ابي عمرو البصري - 00:25:29

وهذه الآية التي بين بين ايدينا او هذا اللفظ يقرأ بهمزتين فانكم انكم ويوافق ابا عمرو البصري حمزة والكساعي اما جمهور القراء ونحن نحن نقرأ برواية حفص عن عاصم بهمزة واحدة انكم والمعنى واحد - 00:25:58

المعنى واحد انكم يعني انكم جملة مؤكدة انكم وائكم جملة استفهامية قال لك ان تقرأ تحقيق الهمزتين انكم او تسهيل الثانية اي انكم وادخال الف بينهما على الوجهين في الموضعين. في الموضعين - 00:26:19

الاول والثاني الثاني الذي سيأتيك انكم لتأتون الرجال. الاول قال انكم لتأتون الفاحشة ثم قال انكم لتأتون الرجال طيب قال لوطا ان قال قومه انكم لتأتون الفاحشة قال المؤلف الفاحشة ما المقصود بالفاحشة؟ الان يأتيك بيانها - 00:26:42

قال الفاحشة قال ادبار الرجال. قال ما سبقكم بها من احد من العالمين ما فعل هذه الفعلة ابدأ احد من العالمين الا قوم لوط الا قوم لوط حتى قال احد - 00:27:09

يعني احد خلفاء بني امية قال لو لم يذكروا الله قصة لوط في القرآن ما خطر ببالي ان رجلا يعلو رجلا ابدأ هذا من المستحيل ما يقع ولا في الحيوانات - 00:27:25

حتى الطيور والحيوانات ما تفعل هذا الشيء تستنكره وكيف يفعل من اعطي العقل والسمع والبصر وارسل اليه الرسل ووعد بالجنة وتوعد بالنار ويفعل هذه الافعال الشنيعة المستقذرة قال ستأتون فاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين لا من الجن ولا من الناس

ولا من الحيوان ولا من الطير - 00:27:40

قال انكم لتأتون الرجال صرح يأتون الرجال وتقطعون السبيل يعني طريق المارة بفعلكم الفاحشة يعني كان المارة يأتون من الشام الى الى الحجاز او الى اليمن ويأتون من الشام او يأتون او العكس. يأتون من الحجاز متوجهين الى الشام. كانوا يجلسون في طريقهم

- 00:28:08

يجلسون في طريقهم فاذا مروا اخذوهم واخذوا اموالهم واخذوا حتى ثيابهم ثم فعلوا بهم الفاحشة فبدأوا يقطعون السبيل على الناس الناس ما عاد يمرون ما يستطيع الانسان يمر من هذا الطريق - 00:28:37

هؤلاء وحوش بشرية قال انكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل تقطعون الطريق على المارة بفعلكم الفاحشة بهم واخذكم اموالهم قال فبدأ الناس يتركون هذه الممرات عن هذا الطريق قال وتأتون في ناديكم - 00:28:54

هاي في مكان اجتماعكم عندهم نوادي اماكن يجتمعون بها ويتحدثون بها ويأتون في ناديهم المنكر ما هو المنكر الاول قال تأتون الفاحشة ثم بين ان الفاحشة انهم يأتون الرجال ثم قال تأتون في ناديكم المنكر - 00:29:17

المؤلف يقول المنكر هنا فعل الفاحشة بعضهم ببعض هذا نعم يفعلونه ولكن كلمة المنكر اوسع واكبر ولذلك ذكر ابن كثير في تفسيره وايضا ابن جرير الطبري وغيره انهم يفعلون افاعيل سيئة جدا - 00:29:38

يفعلون افاعيل غير هذه الافعال فعيى كانوا يأتون بالحيوانات ويجعلنا ذكور الحيوانات تتناطح والديكة تتناطح ويعذبون بعض الحيوانات ويفعلون افعال افعال شنيعة وسيئة هذا هو المقصود قال تأتون في ناديكم - 00:30:00

المنكر فما كان جواب قومه الا ان قال لما دعاهم الى التوحيد وعبادة الله وهي الى ادعاهم الى احسن الاخلاق والاداب ونهاهم عن سيئ الاخلاق ونهى ونهاهم عن هذه الجريمة - 00:30:23

الشنيعه وهي اتيان الذكران ما كان جواب قائم قوله الا ان قالوا ائتني بعذاب الله ان كنت من الصادقين شف التحدي والاستهزاء والسخريه يتحدثون الله يؤتينا بعذاب الله ان كنت من الصادقين كنت رسول عند الله اين العذاب الذي تعدنا؟ ائتنا بالعذاب -

00:30:40

في هذه السورة يتحدثون لوطا بان يأتيهم بالعذاب لما هددهم وفي سورة اخرى قال اخرجوا ال لوط من قريبتكم انهم اناس يتطهرون. من هم لوط؟ هو لوط وبناته. فقط. واما البقية - 00:31:02

كلهم على الكفر وعلى الفاحشة حتى زوجته لوط كانت كافرة طيب قال وهذا مقصد من سياق القصة هي قصة الابتلاء والامتحان الابتلاء والامتحان طيب قال فما كان جواب قومه الا قال ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين - 00:31:18

يعني شف قال في استقباح ذلك وان العذاب نازل بفاعليه ان كنت من الصادقين ان كنت صادقا فات بالعذاب اين العذاب قال ربي انصرتي دعا عليهم ودعوة النبي مستجابة قال رب انصرتي بتحقيق قولي في انزال العذاب هم يستهزون بي ويسخرون اين العذاب؟ اين العذاب؟ ربي - 00:31:44

انزل عليهم العذاب قال ربي انصرتي على القوم المفسدين العاصين باتيان الرجال فاستجاب الله دعاءه استجاب الله دعاءه وكما ذكر الله قصته قصتهم في مواضع اخرى انه امره بالخروج قال - 00:32:06

قال فاسري باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم ولا يلتفت منكم احد الا امرأته. انه مصيبه انه مصيبه وما اصابهم ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب؟ فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليه حجارة من سجيل منضوج - 00:32:26

طلع جبريل وهي كانت سبع قرى وليست قرية واحدة. سبع قرى كلها على الكفر وعلى فعل الفاحشة طلع جبريل عليه السلام بريشة من جناحه له ست مئة جناح ريشة واحدة من جناحه - 00:32:45

طلع بها هذه القرى السبع ورفعها الى السماء حتى سمعت الملائكة صياح الديكة ونباح الكلاب ثم قلبت على وجهها جعل الله عاليها سافلها. ثم اتبع اهلها بالحجارة حتى الذين كانوا في الاسفار - 00:33:01

اصابتهم الحجارة مسومة. كل واحد معروف حجره الذي يصيبه مسوم عليه علامة مسومة عند ربك فاصابها ثم تأمل معي ماذا قال بعد ما قص علينا قصة لوط؟ ماذا قال قال وما هي من الظالمين ببعيد؟ يعني كل من يفعل فعلة - 00:33:21

قوم لوط او يفعل هذا الفعل الشنيع وهو اللواط يصيبه ما اصابه. هذا وهؤلاء قوم يصيبهما وان امتد به الوقت. وان اعطي المهلة واستدرج هذا استدراج الله يمهل ولا يهمل - 00:33:45

وان اعطي من الزمن ما اعطي ومن يعني الوقت الا انه سيصيبه مثل ما وعد الله هذا وعد الله وما هي من الظالمين ببعيد قال قال رب انصرتي على القوم المفسدين - 00:34:01

ولما جاءت رسلنا لما اراد الله اهلاك لوط ارسل الرسل الثلاثة من هم جبريل عليه السلام وميكائيل واسرافيل وهم كبراء الملائكة فجاءوا في صورة رجال جاءوا الى الى ابراهيم على انهم ضيوف. هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين - 00:34:19

اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فدخلوا على ابراهيم قالوا لما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى دخلوا عليه فقدم لهم قرب لهم عجل سمين فقال الا تأكلون واوجس منه خيفة. كيف ما تأكلون - 00:34:45

عملاء الملائكة ما ياكلون الملائكة ما تأكل ولا تشرب ولا تنام ولا تتزوج الملائك خلقت للعبادة خلقت للعبادة ولا تأكل قال الا تأكل فاوجس منه؟ قالوا لا تخاف ان رسول ربك - 00:35:05

ثم اخبروه بشروه باسحاق قال ولما جاءت رسلنا بالبشرى لما بشروه باسحاق صكت وجهها. اقبلت امرأته في صرة صيحة صرة يعني صيحة صوت اه سمعت البشارة انها تحمل وهي قد طعنت في السن وعافر وزوجها - 00:35:22

لا ينجب وقد طعنه في السن صكت وجهه قالت عجوز عقيم قالوا كذلك قالوا كذلك يعني هذا امر الله سبحانه وتعالى ولما جاءت رسلنا ابراهيم بشرى باسحاق ثم بيعقوب بعد اسحاق - 00:35:46

قالوا انا مهلك اهل هذه القرية اشاروا اليها قرية لوط وبشروه بان يرزق باسحاق وبعده يعقوب ثم قالوا انا جننا نبشرك وجننا لنهلك

لنهلك هذه القرية انا مهلك اهل هذه القرية - 00:36:02

هاي قرية لوط ان اهلها كانوا ظالمين. كافرين قال ان فيها لوطا. خاف على لوط. لوط نبي وابن اخيه قال ان فيها لوطه قالوا نحن

اعلم من فيها قالوا اي الملائكة نحن اعلم بمن فيها لننجينه - 00:36:24

المؤلف يقرأ لننجينه والقراءة ننجي النهي يعني على وجهين تخفيف التشديد واهله الذين امنوا معه يسمون اهل واما الذين لم يؤمنوا

ولو كانت زوجته ما تسمى اهل. التي ليست على دينه ليست اهلا له - 00:36:45

ويثقل اهله الا امرأته اخرجها قال الا امرأته كانت من الغابرين يعني الباقيين الغابر يعني الهالك الباقي الذي سيهلك ولذلك قال ولا

يلتفت منكم احدا الا امرأتك يعني لا يبقى منكم احد - 00:37:04

في القرية اخرج انت ومن معك ولا يلتفت منكم لا يبقى احدا منكم الا امرأتك تبقى لانها ستهلك مع الهالكين قال ولما جاءت رسلنا

لوطا جاؤوا في سورة الشباب في صورة شباب - 00:37:19

وبوجوه حسنة جميلة. لماذا؟ فتنة فتنة للوط لانه سيمتحن بهؤلاء الشباب يأتون اليه. وقومهم يبحثون عن الشباب وفتنة لقومهم فتنا

لقومهم فلما جاءوا بهذه الصورة سيء بهم حزن حزنا شديدا - 00:37:41

لانهم هددوك وذكروا وقد هددوه اكثر من مرة قالوا لا لا تستقبل ضيوف عندك فان استقبلت الضوء اخذناهم منك اخاف لما اتوه

هذول الضيوف هؤلاء الضيوف حزن بسببهم وضاق بهم ذرعا. ضاق صدرا - 00:38:02

لانهم كانوا حسان قال لانهم حسان الوجوه. في صورة اضياف وخاف عليهم من قومه ادخلهم واغلق الباب فبدأوا يطرقون الباب لان

زوجته اخبرت القوم. قالت ان لوطا عنده ضيوف ووجوههم حسان - 00:38:20

فلما اخبرتهم بدأوا يأتون قالوا اخرج وافتح لنا الباب فرفض قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد امتنع منهم فقالوا ان رسل

ربك لن يصلون لن يصلوا اليك - 00:38:41

يعني لا يمكن ان يصلوا اليك. فخرج عليهم جبريل فطمس اعينهم وبدأوا يتخبطون في الجدران فطمسنا اعينهم طمس الله اعينهم

قال هنا اه اعلموه انهم رسل وقالوا لا تخف ولا تحزن ان منجوك - 00:39:00

او من جوك واهلك الا امرأتك كانت من الغابرين قال ونصب اهلك عطف على محل الكاف انا نجوك ومنجو اهلك الا امرأتك قال ثم

قالوا يعني سننجيك يا لوط انتم ومن امن معك - 00:39:23

ثم بعد ذلك قال انا منزلون او منزلون على قراءتين على اهل هذه القرية رجزا اي عذابا من السماء بما كانوا يفسقون بسبب فعلهم

وفسقهم بسبب فسقهم البال السببية بما كانوا يفسقون - 00:39:44

قال الله سبحانه وتعالى لما اهلكهم عن اخرهم وماتوا وقلبت عليهم ديارهم ولم تسكن بعد ذلك قال ولقد تركنا منها اي هذه القرى

السبع وتركنا منها اية تنبين تركنا منها يعني جعلنا اثارها - 00:40:08

واثار خرابها باقية باقية وتركنا منها اية بينة لقوم يعقلون ويتدبرون ويعرفون العرب مكان قوم لوط. قال الله عز وجل وانكم لتعمرون

عليهم مصبحين وبالليل تمرن على ديارهم ديارهم قريبة - 00:40:29

من بلاد او من بلد اه الاردن قريبة. وهم يعرفونها طيب تفضل اقرأ احسن الله اليكم قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا وارسلنا الى

مدين اخاهم شعيبا. فقال يا قومي - 00:40:53

اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر. اخشوه هو يوم القيامة. ولا تعثوا في الارض مفسدين. حال مؤكد لعاملها من عثي بكشف مثلثة افسد.

فكذبوه فاخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة ايه ده واصبحوا في دارهم جاثمين باركين على الركب ميتين. واهلكتنا عادا - 00:41:15

بالصوف وتركه. بمعنى الحي والقبيلة. وقد تبين لكم اهلاكهم من مساكنهم بالحج واليمن هكذا بالحج واليمن وقد تبين لكم اهلاك من

مساكنهم بالحجر بالحجر واليمن. احسن الله اليكم بالحج واليمن وزين لهم الشيطان اعمالهم من الكفر والمعاصي فصدهم عن السبيل

- 00:41:45

نوي نوي بصائر ويستعجلونك بالعذاب ولولا واهلكتنا قارون. احسن الله اليكم واهلكتنا قابون وفرعون وهامان ولقد جاءهم من قبل

موسى بالبينات الحجج الظاهرات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين. فائتين عذابنا. فكلما من المذكورين اخذنا - [00:42:27](#)

تنبيه فمنهم من اوسلنا عليه حاصبا. ريح عاصفة فيها حاصبا. كقوم لوط. ومنهم من اخذته صيحة كثمود. ومنهم من خسفنا به الارض كقابون. ومنهم من اغرقنا كقوم نوح وفرعون وقومه وما كان الله ليظلمهم. فيعذبهم بغير ذنب - [00:43:03](#)

كانوا انفسهم يظلمون بارتكاب الذنب طيب هذه قصص ايضا تلحق بالقصص الماضية عندنا قصة نوح عليه السلام وعرفنا الابتلاء الشديد الذي اصابه ثم ابراهيم ايضا ابتلي باحراقه من نار ثم لوط الذي ابتلي - [00:43:33](#)

في ابتلاءات شديدة مع قومه وثم ساق الله قصة شعيب عليه السلام ابتلي بقومه قال ولم قال سبحانه وتعالى والى مدين يقول والى مدينة اخاهم شعيبا ومدين آآ قريبة من بين الشام والحجاز. قريبة من خليج العقبة - [00:43:54](#)

اه قال الله سبحانه وتعالى والى مدين اخاهم شعيبا اي وارسلنا الى مدينا اخاهم شعيبا ومد ينهي هم اصحاب الايكة اخاهم شعيبا فقال يا قومي اعبدوا الله وارجو اليوم الآخر - [00:44:21](#)

قل اعبدوا الله وحدوه ولا تشرك به شيئا لانهم كانوا يعبدون الايكة. وهي شجرة عظيمة قال اعبدوا الله ولا تعبدوا الايكة ولا تعبدوا الشجر اعبدوا الله وارجو اليوم الآخر يعني اخشوا اليوم الآخر وخافوه وارجو ما فيه - [00:44:38](#)

في هذا اليوم من نجاتكم اليوم القيامة اليوم الآخر ولا تعثوا في الأرض مفسدين لأنهم كانوا يبخسون الناس اشياهم وكانوا يفسدون في الارض فنهاهم عن الفساد قال ولا تعثوا في الارض مفسدين. في سورة اخرى قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا - [00:44:59](#)

او ان نفعل في اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد وقال هنا لا تعتب في الارض مفسدين قال العثو العثو هو الفساد كيف يقول لا تفسدوا مفسدين؟ قال هذا تأكيد - [00:45:24](#)

تأكيد يعني حال مؤكدة لعاملها من عفي يعني افسد يقول لا تفسدوا مفسدين تأكيد يعني لانهم افسدوا ونشروا الفساد في الارض. فالنتيجة ما ما كان جواب قومه ما هو؟ هل هم - [00:45:40](#)

فرحوا بدعوته وتقبلوها وشكروه على نصحه وعلى وعلى يعني انه وعظهم ونصحهم لا قال الله هنا فكذبوه ردوا رسالته وكذبوه بل هددوه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا - [00:45:58](#)

قالوا ايضا لنرجمنك هددوا بالرجم والقتل او الاخراج. كما هي طريقة المفسدين في الارض. قال فكذبوه فاخذتهم الرجفة لما كذبوه عذبهم الله في سوء في هنا في هذه السورة قال فاخذتهم الرجفة - [00:46:20](#)

وفي سورة هود قال فاخذتهم الصيحة وفي سورة الشعراء قال عذاب يوم الظلة كيف نجمع بينها هل هي الرجفة ولا الصيحة ولا عذاب يوم الظلة نقول لا يمنع ان نجمع بينها - [00:46:40](#)

ان الارض رجفت بهم ثم صاح بهم جبريل صيحة قوية ثم جاءتهم الظلة التي فيها العذاب وصب الله عليهم العذاب صبا لا تعارض بينها. هذه يعني اشكال وانواع من العذاب الذي اصابهم - [00:46:55](#)

مثل ما اصاب قوم لوط رفعت ديارهم قلبت عليهم ثم يتبع بالحجارة طيب قال فكذبوه فاخذتهم الرجفة. قال الرجفة هي زلزلة شديدة زلزلتهم فاصبحوا في دارهم جاثمين. جاثم يعني قد برك على الارض لا يتحرك. مات - [00:47:14](#)

الجاثم الذي معك لا يتحرك قال الله عز وجل ايضا بعد ما ذكر لنا قصة قصة شعيب مع اهل مدين ذكر لنا ايضا قصة عاد وثمود. ولكن باختصار - [00:47:34](#)

قال وعادا وثمودا قال اي واهلكنا ايضا اهلكنا عادا وثمود يقول وثمود يجوز ان تقول ثمودا وثمودا. يعني يمنعها من الصرف وتكون مفتوحة وتنصبها تكون منونة. هذا معنى بالصرف وتركه - [00:47:50](#)

قال يقول بمعنى الحي والقبيلة يعني ان منعتهم ان صرفته جعلته منوا لأنه حي وان منعتهم لانه قبيلة اسم قبيلة فيكون ممنوعا من الصرف هذا توجيه المؤلف ثم قال وعاد وثمود وقد تبين لكم يعني جاءكم اخبارهم - [00:48:14](#)

تبين لكم هلاكهم من مساكنهم. يقول تبين لكم من مساكنهم تعرفون مساكنهم اين يسكنون عاد يسكنون في اليمن في الاحقاف في

الجنوب الجزيرة العربية وثمرود ثمود يسكنون في مدائن صالح - [00:48:39](#)

في الشمال الغربي من الجزيرة العربية قريبة من العلا ومعروفة تبين لكم من مساكنهم قال بالحجر اصحاب الحجر هم ثمود هم الذين في مدائن صالح وعاد بالاحقاف في اليمن قال المؤلف هنا بالحجر واليمن - [00:48:58](#)

وزين لهم الشيطان اعمالهم من الكفر والمعاصي وصدهم عن السبيل عن سبيل الحق لما جاءتهم رسلهم وكانوا مستبصرين عندهم عقول ويفهمون وعندهم قلوب. وردوا رسالة انبيائهم وكفروا فعذبهم الله عذب ادم باي شيء - [00:49:18](#)

عاد عاد الريح سخرها عليهم سبع ليالي وثمانية ايام طيب وثمرود معذب باي شيء نصيحة الوجه والصيحة الصيحة مشهور صيحة الرجفة اصابت عاد واصابت اه اه كثير من الاقوام لكن تميزهم بالصيحة - [00:49:40](#)

طيب قال هنا وعادا وثمرود. قد تبين لكم من مساكنهم وزينوا الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وكانوا مستبصرين. ثم قال وقارون وفرعون وهامان يقول واهلكننا قارون وفرعون وهامان - [00:50:10](#)

قال ولقد جاءتهم ولقد جاءهم من قبل موسى بالبينات جاءه موسى بالبينات الحجج الظاهر اعطى الله موسى تسع آيات يستكبروا في الارض استكبر فرعون في الارض حتى اغرقه الله واستكبر قارون - [00:50:33](#)

وحتى خسف الله به الارض قال فاستكبروا في الارض وما كانوا سابق وما كانوا سابقين. يعني ما كانوا فائتين على الله لن يفلتوا من الله بالعذاب اذا اراد الله عذابهم - [00:50:50](#)

لن يستطيعوا ان يفلتوا من العذاب قال الله عز وجل في خاتمة اهلك الاقوام كم قوم؟ كم نبي نوح اولاً ابراهيم وابراهيم ابناؤه اسحاق ويعقوب هؤلاء اربعة ولوط الخامس وشعيب - [00:51:05](#)

السادس ثم بعد شعيب قال عاد وثمرود اي صالح وهود هؤلاء ثمانية ثم موسى عليه السلام تسعة انبياء ذكروا وتسعة وتسعة اقوام اهلكهم الله جميعا في هذه السورة التي هي سورة - [00:51:24](#)

البلاء او الابتلاء والامتحان قال عز وجل في خاتمة قصص هؤلاء قال فكلما اخذنا اخذنا يعني اهلكنا وكلما اخذنا بذنبه بسبب ذنوبه يعني ما اهلكهم الله هكذا ذنوبهم هي التي هلكتهم. وكلما اخذنا بذنبه - [00:51:46](#)

اي من المذكورين هؤلاء فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا. من من الذين ارسل الله عليهم حاصبا لوط عليه السلام قوم لوط ارسل الله عليهم حاصب يعني حجارة ريحا عاصفة فيها حجارة. قال كقوم لوط حاصبا. ومنهم من اخذت الصيحة كثمرود - [00:52:06](#)

ومنهم من خسفنا به الارض في قارون ومنهم من اغرقنا كنوح وفرعون وقومه وما كان الله ليظلمهم ما اظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم ما عذبهم الله هكذا ارسل اليهم رسل واقام عليهم الحجة. ولكنهم ابوا الا الكفر والاستكبار والطغيان - [00:52:28](#)

والاستمرار على ما هم عليه ما كان الله ليظلمهم ولا ليعذبهم بغير ذنب ولكن كانوا انفسهم انفسهم يظلمون بارتكاب الذنوب والمعاصي ورد الرسالات والكفر بها هذا هو السبب وهذه دروس وعبر - [00:52:54](#)

تبين لنا اثر الذنوب والمعاصي وشؤم الذنوب والمعاصي انها سبب لمحقة البركة وذهاب الخير وسبب لنزول العذاب قد يصاب الانسان بعذاب لا نقول بعذاب انه تنزل عليه الصاعقة من السماء او يخسف به الارض - [00:53:14](#)

انواع العذاب عند الله كثيرة يعذب باشياء كثيرة وهو لا يشعره طيب نواصل تفضل احسن الله اليكم قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء. اي اصناما يرجون نفعها. كمثل العنكبوت اتخذته - [00:53:32](#)

هي نفسها اه اه كمثل العنكبوت اتخذت بيتا لنفسها تأوي اليه. وان اوهن اضعف البيوت لبيت عنكبوت لا يدفع عنها حطا ولا بودا. كذلك الاصنام لا تنفع عابديها. لو كانوا يعلمون ذلك ما - [00:53:54](#)

ابدوها ان الله يعلم ما بمعنى الذي يدعون يعبدون بالياء والتاء تعبد تدعون من دونه غيره من شيء وهو العزيز في ملكه. الحكيم في صنعه. وتلك الامثال في القرآن نضربها نجعلها للناس وما يعقلها. ان يفهمها الا العالمون المتدبرون. خلق الله - [00:54:14](#)

السموات والارض بالحق اي محقا. ان في ذلك لاية دالة على قدرته تعالى للمؤمنين اثنيين خصوصا بالذكر لانهم المنتفعون بها في الايمان بخلاف الكافرين. اتل ما اوحى اليك من الكتاب القرآن. واقم الصلاة ان الصلاة تهى عن الفحشاء والمنكر شرعا. اي من - [00:54:44](#)

شأنها ذلك ما دام المرء فيها ولذكر الله اكبر من غيره من الطاعات. والله يعلم ما اصنعون فيجازيكم به. طيب يقول سبحانه وتعالى
مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء. يقول حال هؤلاء - [00:55:14](#)

الذين يعبدون من دون الله الاولياء. سواء كان هؤلاء الاولياء اصناما حجارة او من الشجر او من الملائكة او من الانبياء او من
الصالحين او يعبدون الاولياء من الصالحين يذهبون الى قبورهم ويدعونهم ويسألونهم ويقربون لهم القرابين ويطوفون حول قبورهم.
هؤلاء الذين - [00:55:34](#)

يعبدون هؤلاء من دون الله مثل الذي اتخذوا من دون الله اولياء يقول مثلهم وحالهم كحال العنكبوت العنكبوت تتخذ بيتا اصنع بيتا
وهؤلاء يجعلون لهم معبودون من دون الله. هؤلاء الذين يعبدونهم من دون الله ما ينفعونهم - [00:56:03](#)

انت تدعوهم لا يسمعون دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم الملائكة تكفر بهم والانبياء يكفرون بهم
والصالحون يكفرون بهم ويردون حتى الاصنام يضل عنهم ولا ولا يجدونها - [00:56:24](#)

كل هؤلاء ما ينفعونهم عبادتهم ما تنفعهم ظدهم ظدهم عباداتهم ظدهم. ولذلك قال هنا قال مثلا هم مثل العنكبوت العنكبوت تصنع
بيتا في الزوايا والاماكن المهجورة والبيوت الخربة تأتي تصنع هذا البيت. هذا البيت بيت ضعيف - [00:56:42](#)

لا يمنع من الحر ولا من البرد ولا من المطر ولا من العدو ماذا يصنع لها؟ لما تصنع هذا البيت؟ ما الفائدة منه؟ ضعيف جدا ولذلك قال
الله عز وجل ان اوهن البيوت - [00:57:04](#)

ما قال من من اوهل البيوت او بعض البيوت لا قال اوهن البيوت على الاطلاق. ما في بيت اوهن منه اضعف منه. اوهن بمعنى اضعف
ما في بيت اضعف منه لا يمنع لا من الريح - [00:57:18](#)

ولا من عدو ولا كل يخترقه. والشمس تشرق في المطر كله والحر والبرد. ما الفائدة منه؟ ما في فائدة منه تصنع بيت لمثل هذا. قال مثل
عنكبوت اتخذت والذي يتخذ منه الانثى - [00:57:30](#)

بدليل قال اتخذت يقول تتخذت هذا البيت لماذا؟ تأوي اليه تأوي اليه وتسكن فيه. هل هذا البيت الذي تأوي اليه وتسكن فيه يمنعا؟
ما يمنعا من اي شيء. وهؤلاء مثل هؤلاء الذين يذهبون الى - [00:57:45](#)

ما ينفعونهم ولا يمنعونهم من شيء اخذت بيته قال وان اوهن واظلع البيوت الى بيت العنكبوت لا يدفع عنها حرا ولا بردا كذلك
الاصنام لا تنفع عابديها والاولياء لا ينفعون - [00:58:02](#)

عابدين قال لو كانوا يعلمون ذلك لو كانوا عندهم علم ومعرفة وتفكر وتأمل ما عبدوهم وهم يعرفون ان ان عبادتهم وانهم مثل مثل
بيت العنكبوت بيت العنكبوت ضعيف حسا كما تشاهدون انت الان شوف - [00:58:17](#)

ضعيف يعني لو تنفخ عليه تمزق ضعيف حسا ولا يمنع لا برد ولا شر ولا اي شيء وايضا هناك ضعف معنوي اكتشف العلم الحديث دل
عليه ماذا؟ القرآن قبل اربعة عشر قرنا - [00:58:37](#)

اخبر به محمد صلى الله عليه وسلم بين جبال مكة وهو غير وهو لم يقرأ ولا يكتب. واخبرهم بهذا الخبر الذي اكتشف الان ان التفكك
الاسري الشديد في اسرة العنكبوت تجد العنكبوت - [00:58:53](#)

اذا تمت عملية التلقيح بين الذكر والانثى تقوم الانثى قتل الذكر الا ان يفر هذا التفكك تفكك اسري ثم اذا ولدت قيل انها تأكل اولادها
وقيل ان الاولاد يأكلونها يلحقون بها حتى تفر - [00:59:10](#)

بيت مفكك. بيت ضعيف ما في اوهن منه لا حسا ولا معنى تذكر القرآن هذا هذا الشيء و اشار اليه قال الله سبحانه وتعالى ان الله يعلم
يعلم يعني ما يدعون اي او هؤلاء الذين الذين يدعون من يعبدون من دون الله - [00:59:29](#)

او يدعون او تدعون من دون الله الله يعلم يعلم يعني انها لا تنفعهم الله عالم ان هؤلاء الذين يذهبون الى اصحاب القبور والى الاولياء
او الصالحين او الاصنام او نحوها يعلمون انها لا تنفعهم. والله يعلم سبحانه وتعالى ولا يخفى عليه شيء - [00:59:49](#)

لذلك قال وهو العزيز في ملكه الحكيم في تدبيره لكنه ابتلاء امتحان لهم الله خلق الناس كلهم في هذه الدنيا ليبلوهم ايهم احسن
عملا. والا الله قادر على ان يجمع الناس - [01:00:11](#)

على التوحيد وعلى الايمان لكن هذه الدار دار ابتلاء ليبلوكم يعلم قال وتلك الامثال التي تذكر لك في القرآن نضربها هذا المثل
والأمثال كثيرة في القرآن وتلك الأمثال نضربها - [01:00:26](#)

يعني نقرب صورها للناس لماذا؟ قال وما يعقلها الا العالمون اما الجهل ما يدري ولا يعرف تقرأ عليه مثل مثلا مثل الذي كفروا مثل
الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت تقرأها عليه عشرين مرة الف مرة ما - [01:00:43](#)

جاهل لكن العالم يقف عندها ولذلك اكتشف العلم حقيقة ضعف بيت العنكبوت ما يعلمها ما يعلم قال ما ما يعقلها الا العالمون وفي
سورة اخرى قال وتلك الامثال نضربها للناس لعلمهم - [01:00:59](#)

يتفكرون لعلمهم يتفكرون. قال الله سبحانه وتعالى في حكمته خلق الله السماوات والارض بالحق. ما خلقها عبثا. الله خلق السماوات
وخلق وخلقها بالحق يعني محقا يعني لاقامة الحق واقامة شرعه - [01:01:20](#)

لا لكفر والضلال وعبادة غير الله قال ان في ذلك اي في خلقه لهذا الخلق وقدرته اية للمؤمنين اية للمؤمنين. قال خص الله

المؤمنين لماذا لانه مو المنتفعون لما تخاطب كفارا جاهلين ما ينتفعون. انت تخاطب اناس عندهم ايمان - [01:01:37](#)
قال هم لانهم هم الذين ينتفعون قال سبحانه وتعالى اتل ما اوحى اليك هذا من اسباب من اسباب ماذا؟ الخروج من الفتن والبعد عن
الفتن والسلامة من الفتن ماذا؟ ان تحصن نفسك - [01:02:00](#)

ان تحصن نفسك بالايمان الصادق كما ذكر في اول السورة حصن نفسك بالصبر الصبر عند الابتلاءات تمتحن انبياء واصفياء ومن اولي
العزم ابتلوا وصبروا وصبروا وان من اسباب النجاة من الفتن - [01:02:16](#)

التزام او التمسك بكتاب الله حبل الله بحبل الله المتين القرآن العظيم. قال الله عز وجل اتلوا ما اوحى اليكم من الكتاب. خذ بالقرآن
وتمسك به. وتأمل كلمة اتلوا ما قال اقرأ القرآن. لان القراءة قراءة سطحية - [01:02:35](#)

قال اتلوا التلاوة تدبر وتأمل وعمل هذا الفرق الذين اتيناهم كتاب الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته يعني يقيمونه ويعملون به.
وقوله هنا اتل ما اوحى اليك من الكتاب يعني اقرأ القرآن واعمل به - [01:02:53](#)

وتدبر اياته هذا سبب قوي من اسباب النجاة من الفتن وايضا هناك سبب ايضا قوي ما هو اقم الصلاة واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن
الفحشاء والمنكر. يقول الزم القرآن والزم الصلاة عند فتن - [01:03:12](#)

ابتعد عن الفتن والزم المسجد والزم الصلاة فان الصلاة تطرد عنك كل طريق يؤدي الى الفتن قال واقم الصلاة ثم بين لك السبب لماذا
تقيم الصلاة؟ قال الصلاة تنهاك ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. عن كل ما فحش من القول والفعل. وعن كل ما انكره الشرع -

[01:03:33](#)

قال المنكر شرعا كل ما انكره الشرع وابته النفوس السليمة. هذا من المنكرات العظيمة من قال هذه شأن الصلاة ما دام المرء يقيمها
طيب هنا سؤال الان تجد بعض الناس يصلي - [01:03:55](#)

ويقيم الصلاة ولم تنهه عن الفحشاء والمنكر تجده يرتكب فواحش قولا وفعلًا ويرتكب منكرات تقول كيف هذا يصلي ويرتكب

منكرات نقول ما اقام الصلاة حق قيامها لو انه اقام الصلاة حق قيامها - [01:04:13](#)

لا اثرت فيه وبان يبتعد عن كل فحشاء ومنكر لكنه يصلي مع المصلين ويزاول معاصيه. فما اثرت فيه الصلاة. لو كان يقيمها حق القيام
لوجد اثرها في البعد عن الفحشاء لان الله قال تنهى - [01:04:29](#)

تنهى عن الفحشاء والمنكر اي تمنع صاحبها وتحفظه ثم قال الله عز وجل ولذكر الله اكبر يقول ذكر الله فوق كل طاعة الزم ذكر الله

والزم الصلاة والزم كتاب الله عز وجل هذي من اقوى اسباب - [01:04:46](#)

السلامة من الفتن. والله يعلم ما تصنعون. ما قال والله يعلم ما تعملون او تفعلون؟ قال تصنعون ليش لماذا اتى بفعل تصنعون يعني لو
قال والله والله يعلم ما تفعلون - [01:05:05](#)

هل يختلف المعنى؟ نقول يختلف لو قال والله يعلم ما تعملون نقول يختلف يصنعون دائما الصنع الصنع والشيء الذي يحتاج الى بذل

جهد زين يسمى يسمى صنع انت لما تصنع شيء - [01:05:23](#)

ابذل جهدك فيه حتى تخرجه اما تعمل هذا يعمل ماذا يفعل؟ كثير لكن لما تقول هذا يصنع لا يختلف. هذا عنده صنعة قوية وهذا صاحب صنعة يختلف الامر يختلف. اه قوله والله يعلم ما تصنعون اي - [01:05:42](#)

كيف تصنعون يعني كيف تصنعون مع قراءة القرآن وكيف تصنعون مع اقام الصلاة؟ وكيف تصنعون مع الذكر؟ هل قراءتك قراءة سطحية هل صلاتك صلاة سطحية ما تدري ماذا قال الامام - [01:05:59](#)

وما تدري اي ركعة انت مجرد انك تأتي بس وتكبر وقلبك برا خارج هذا ما ما صنعت الصلاة صنعة يعني جئت بها على وجهها. ذكر الله تجده يذكر الله ويسبح بالسبحة - [01:06:17](#)

وهو ما يدري ماذا قال. فالذكر استحضار الصلاة استحضار استحضار القلب وخشوعه قراءة القرآن استحضار الايات امامك وتدبرها وتأملها. اما قراءة هكذا ما تستفيد. ولذلك شف قال والله يعلم ما تصنعون عشان تعرف كلمة - [01:06:32](#)

تصنعون انها جاءت في مكانها جاءت في مكانها. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:06:53](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - [01:07:07](#)